

الفصل الرابع

إمكانات المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق وتنفيذ

(و م ا : RDA)

0/4 تمهيد.

1/4 أسلوب التحليل البيئي الرباعي SWOT.

2/4 خطوات تطبيق أسلوب التحليل البيئي الرباعي.

3/4 نتائج التحليل.

4/4 تحديد البدائل الاستراتيجية لتطبيق وتنفيذ "و م ا : RDA" في المكتبة الوطنية المصرية.

5/4 إجراءات مقترحة لتطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA) في المكتبة الوطنية المصرية.

6/4 خلاصة.

obeyikandi.com

الفصل الرابع

إمكانات المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق وتنفيذ

(و م ا : RDA)

0/4 تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى تحليل إمكانات المكتبة الوطنية المصرية فيما يتعلق بتطبيق معيار الفهرسة "و م ا : RDA"، وذلك باستخدام أسلوب التحليل البيئي الرباعي SWOT. يشتمل هذا الفصل على بيان سمات وخصائص أسلوب التحليل البيئي، وخطوات استخدامه في تحليل إمكانات المكتبة الوطنية المصرية، سواء بالنسبة إلى البيئة الداخلية (عناصر القوة والضعف)، أو بالنسبة إلى البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات)، ثم الكشف عن نتائج هذا التحليل، وكذلك تحديد البديل الاستراتيجي الذي يمكن أن تتبعه المكتبة الوطنية المصرية في تطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA) بناء على هذا التحليل، وأخيرًا عرض إجراءات مقترحة يمكن للمكتبة الوطنية المصرية القيام بها في إطار تطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA).

1/4 أسلوب التحليل البيئي الرباعي SWOT.

هو أحد أدوات اتخاذ القرارات الخاصة بالمؤسسات استنادًا إلى تحليل عوامل القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات التي تواجه المؤسسة. ويسمى هذا الأسلوب "التحليل البيئي" أو تحليل SWOT وتشير هذه الحروف الأربعة إلى الكلمات الآتية باللغة الإنجليزية: Strengths-Weakness-Opportunities-Threats.

يعنى هذا الأسلوب بدراسة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في المؤسسة من حيث نقاط القوة والضعف كعوامل داخلية، وفرص التطوير والتنمية والتهديدات التي تحد من التطوير والتنمية كعوامل خارجية. ويستخدم هذا الأسلوب في تعريف وتحليل قوة وضعف مشروع ما، أو مؤسسة أو هيئة أو منظمة، بالإضافة إلى تعريف وتحليل الفرص والتهديدات ذات الصلة. كما يستخدم في تطوير خطة

عمل تأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية والخارجية؛ أي تقليل مدى تأثير نقاط الضعف وتعظيم نقاط القوة الداخلية من جهة، والحد من التهديدات وتعظيم الفرص الخارجية من جهة أخرى. وقد تم تطوير هذا الأسلوب كمنهج بسيط لعملية التخطيط التي يمكن من خلالها التحليل البيئي أي معرفة البيئة الداخلية والخارجية والوصول إلى معلومات دقيقة عنهما.

(SWOT Analysis: Strengths, Weaknesses, Opportunities, and Threats)

ويمكن القول أن التحليل البيئي هو:

- أهم خطوة في بداية أي مشروع.
- تحليل فني عام يمكن تطبيقه في أي مجال، وخطوة هامة مبدئية قبل البدء في التخطيط لأي عمل أو نشاط أو مبادرة أو مشروع.
- تسجيل لنقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات للمهام والعناصر والمؤسسات.
- إمداد لصانغ القرار بالفوائد الآتية:

(SWOT Analysis: Strategy Skills, 2013)

- إطار عمل لتعريف وتحليل:
 - نقاط القوة، أي العناصر التي تعطي المؤسسة أو المشروع مزايا عن الآخرين.
 - نقاط الضعف، أي النقص التي تلحق بالمؤسسة أو المشروع مقارنة بالآخرين.
 - الفرص، أي العناصر التي يمكن استثمارها لتعظيم مزايا المؤسسة أو المشروع.
 - التهديدات، أي العناصر التي يمكن أن تسبب ضرراً للمؤسسة أو المشروع.
 - تحليل الوضع الحالي وتطوير خطة استراتيجية ملائمة بمجرد أن يتم جمع المعلومات عن البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة.
 - المساعدة في التقليل من مخاطر اتخاذ القرارات.
- ويمكن اختصار خصائص التحليل البيئي فيما يلي:

(SWOT Analysis: Strengths, Weaknesses, Opportunities, and Threats)

- يتسم بالمرونة والبساطة، كما أنه من السهل على أي شخص أن يقوم بتطبيق التحليل وفهمه، ولا يتطلب تطبيقه أي متطلبات أو معرفة تقنية أو تدريب خاص.
- يكثف عددًا كبيرًا من العوامل التي تسهم في دعم اهتمامات المؤسسة وتحقيقها.
- يسهم في التخطيط للمستقبل استنادًا لحقائق الماضي، ومن خلال تحليل للواقع، وصولاً لبيان العناصر الإيجابية والسلبية في كل ذلك (انظر الشكل رقم (1/4)).



شكل رقم (1/4) عناصر التحليل البيئي

- ينطوي على تطوير الاستراتيجيات والإحاطة بالقضايا الحديثة محل الاهتمام.
- يتطلب التحليل البيئي أن يكون المسئول عن اتخاذ القرارات على علم بجميع التطورات والمعلومات الحديثة والمهمة لتحقيق أهداف المؤسسة أو المشروع.
- يقتضي إضافة العناصر ذات الأولوية إلى كل الفئات الأربعة، بحيث يتم التوازن بين عناصر لا يختلف على أولوياتها.

2/4 خطوات تطبيق أسلوب التحليل البيئي الرباعي.

- في ضوء ما يميز أسلوب التحليل البيئي الرباعي من خصائص وسمات، اختارت الباحثة هذا الأسلوب لتحليل إمكانات المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق معيار الفهرسة (و م ا : RDA).
- وقد مر تطبيق هذا الأسلوب بعدة خطوات:

الخطوة الأولى: تحديد المتطلبات الواجب توافرها في المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق هذا المعيار.

الخطوة الثانية: جمع البيانات والمعلومات عن إمكانات المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق هذا

المعيار سواء فيما يتعلق بالبيئة الداخلية أو بالبيئة الخارجية.

الخطوة الثالثة: تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها عن إمكانات المكتبة الوطنية المصرية

لتطبيق هذا المعيار، والمضاهاة بينها وبين المتطلبات الواجب توافرها للكشف عن قائمة بعناصر أو

نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية للمكتبة الوطنية المصرية، والفرص المتاحة لها والتهديدات

التي تواجهها لتحقيق ذلك من البيئة الخارجية.

الخطوة الرابعة: مراجعة العناصر التي أسفر عنها التحليل مع القائمين على الشؤون الفنية في

المكتبة الوطنية المصرية لضمان دقة واكتمال البيانات والمعلومات وصحة وسلامة التحليل وصولاً

إلى تحقيق درجة عالية من الموضوعية قدر الإمكان.

وتتناول الفقرات التالية كل من هذه الخطوات ببعض التفصيل.

1/2/4 تحديد المتطلبات الواجب توافرها في المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق معيار (و م 1 :

(RDA).

المقصود بهذه الخطوة هو تحديد المحاور أو الجوانب التي ينبغي تحليلها في المكتبة الوطنية

المصرية (البيئتان الداخلية والخارجية) قبل أو عند تطبيقها لهذا المعيار، وذلك تمهيداً لبيان عناصر

القوة أو الضعف فيها من جهة، والفرص المتاحة لها والتهديدات التي تواجهها من جهة ثانية.

وقد أمكن تحديد هذه المحاور أو الجوانب في ضوء ما ورد في الفصل الثاني عن "دور المكتبة

الوطنية في التطبيق والتنفيذ"⁹، باعتبار أن محاور أو جوانب هذا الدور تشكل الإطار النظري أو

المتطلبات التي ينبغي على أساسها دراسة وتحليل إمكانات المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق

(و م 1 : RDA) وتنفيذه.

⁹ انظر الفصل الثاني: ص. ص. 52-97

تشتمل هذه المحاور أو الجوانب على خمسة قطاعات هي:

القطاع الأول: الوظائف التي ينبغي أن تؤديها المكتبة الوطنية المصرية حتى تقوم بتطبيق وتنفيذ

(و م ا : RDA). وتغطي هذه الوظائف:-

- جمع وحفظ وصيانة الإنتاج الفكري المصري.
- إنشاء وإتاحة القنوات والأدوات الببليوجرافية التي تصف هذا الإنتاج، وتحقق ذاتيته، وتنظمه وتعرف به.
- إعداد وتوفير الأدوات والخدمات الببليوجرافية لدعم ومساندة المكتبات ومرافق المعلومات على المستوى الوطني.
- وضع خطط التنسيق والتعاون في مجال الفهرسة والمعالجة الفنية على المستوى الوطني.
- إعداد أدلة العمل وأدواته.
- إعداد خطط التدريب على المستوى الوطني.
- المشاركة في جهود وبرامج ومشروعات الضبط الببليوجرافي العالمي.
- العمل كمركز وطني لتطبيق المعايير والمعرفات والأكواد الدولية في مجال الضبط الببليوجرافي.

القطاع الثاني: سياسات الفهرسة التي ينبغي أن تضعها وتلتزم بها المكتبة الوطنية المصرية حتى

تقوم بتطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA).

تتناول هذه السياسات الممارسات والتفضيلات المتعلقة بـ:

- عناصر البيانات.
- اللغة والهجائيات.
- المصطلحات.
- الترقيم.
- التقويم.
- الأكواد.

- الشكل الاتصالي البليوجرافي.
- الشكل الاتصالي الاستنادي.
- أسلوب عرض بيانات الوصف.
- أسلوب عرض المداخل (نقاط الإتاحة).
- مستويات الوصف.
- وغيرها.

القطاع الثالث: سيناريوهات التطبيق التي ينبغي أن تختارها المكتبة الوطنية المصرية حتى تقوم بتطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA).

ينطوي اختيار هذه السيناريوهات على إمكانيات تتعلق بـ :

- النظام الآلي المتكامل الذي تستخدمه في إدارة المجموعات (تحديثات في الشكل الاتصالي البليوجرافي والاستنادي، وواجهة المستفيد، والنظم الفرعية للفهرسة والفهرس، ... وغيرها)
- قاعدة بيانات النظام وقدرتها على استيعاب العلاقات بين التسجيلات البليوجرافية والاستنادية.

القطاع الرابع: القرارات الاستراتيجية التي ينبغي أن تتخذها المكتبة الوطنية المصرية عندما تقوم بتطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA).

يشتمل ذلك على القرارات المتعلقة بـ:

- بدء التطبيق.
- اتجاه التطبيق.
- تعديلات التسجيلات البليوجرافية والاستنادية الموجودة بقاعدة بيانات النظام.
- إتاحة الفهرسة المنقولة على المستوى الوطني.
- توثيق تجربة التطبيق وإتاحتها.
- إتاحة أداة المعيار **RDAToolkit**.

- بناء الملف الاستنادي الوطني للأسماء.
- توفير خدمة البيانات المترابطة للأسماء والموضوعات وغيرها من مجموعات البيانات المتعلقة بالضبط البليوجرافي.

القطاع الخامس: التحديات التي تواجهها المكتبة القومية المصرية عندما تقوم بتضيق وتنفيذ (و م ا : RDA).

ويتضمن ذلك التحديات الآتية:

- التوافق الوطني على تطبيق وتنفيذ المعيار الجديد RDA.
 - استجابة موردي النظام الآلي المتكامل للتعديلات التي يفرضها التطبيق.
 - تمويل أنشطة التطبيق والتنفيذ.
 - تغيير عادات المفهرسين.
 - تأثير عامل الوقت على إنتاج وإنتاجية المفهرسين.
- 2/2/4 جمع البيانات والمعلومات عن إمكانات المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق معيار (و م ا : RDA) سواء فيما يتعلق بالبيئة الداخلية أو بالبيئة الخارجية، وطبقاً للقطاعات الخمس المشار إليها في القوة السابقة.

تضمنت هذه الخطوة الرجوع إلى المصادر الآتية:

أولاً: ما يتعلق بالبيئة الداخلية

1- الوثائق:

- مصر. دار الكتب والوثائق القومية. بدايات التطوير وآفاق المستقبل. -القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، 1997. -92 ص.
- مصر. دار الكتب والوثائق القومية. دليل دار الكتب والوثائق القومية، 1870-2003. -القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، 2003. -243 ص.
- موقع دار الكتب والوثائق القومية على الويب www.darelkotob.gov.eg

2- الدراسات:

- أيمن فؤاد سيد. دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها. -القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب، 2005. - 366 ص.
- مشيرة جمال اليوسفي. دار الكتب المصرية : سيرة .. ومسيرة، 1870-2008. - القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، 2009. -353 ص.
- مها نبوي محمود أحمد. نشرة الإيداع : الببليوجرافية الوطنية المصرية الجارية : دراسة تقييمية في ضوء متطلبات البيئة الإلكترونية / إعداد مها نبوي محمود أحمد ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، مصطفى أمين حسام الدين. -الجيزة : مها، 2014. -300 ص.-أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة (2014).

3- المقابلات:

- رئيس الإدارة المركزية لدار الكتب المصرية.
- رئيس الإدارة العامة للشئون الفنية.
- مدير مركز الخدمات الببليوجرافية والحساب العلمي.
- مدير مركز التنمية البشرية.
- منسق النظام الآلي المتكامل.
- رئيس قسم خدمة الفهرسة أثناء النشر.
- مدير إدارة الببليوجرافيا.
- مدير مركز المعلومات.

4- المشاهدة والملاحظة:

- سير العمل في قسم الفهارس.
- النظام الفرعي للفهرسة في النظام الآلي.
- النظام الفرعي للفهرس في النظام الآلي.
- ملف نشرة الإيداع.

ثانياً : ما يتعلق بالبيئة الخارجية:

1- الدراسات:

- عزيزة محمدي. تقرير المائدة المستديرة الثانية لمجتمع خبراء المكتبات Library Expert حول RDA تطبيق أو لا تطبيقه. Cybrarians Journal، ع. 41. مارس 2016.
- عزيزة محمدي. تقرير حول مؤتمر النموذج المعياري Bibframe لوصف المصادر وإتاحتها في بيئة الويب : التحديات والتطبيق، القاهرة، مصر 9-10 سبتمبر 2015 / عزيزة علي محمدي. Cybrarians Journal، ع 41. مارس 2016.
- سميع، ليلي. قواعد وصف وإتاحة المصادر (و م ا : RDA) ومتطلبات التطبيق على المستوى الوطني (قيد النشر).

2- الأدلة:

- الفهرس العربي الموحد. الدليل العربي للفهرسة باستخدام قواعد المعيار الدولي لوصف وإتاحة الموارد الببليوجرافية وفقاً لمعيار مارك. -الرياض : الفهرس العربي الموحد، 2015.
- اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. دليل استخدام المكتبة الرقمية. -45 ص.

3- المقابلات

- رئيس قسم الفهرسة بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- رئيس قسم الفهرسة بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة.
- رئيس قسم الفهرسة بمكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة.
- مسؤولة الإتاحة الببليوجرافية بمكتبة الإسكندرية.

4- مواقع

- اتحاد مكتبات الجامعات المصرية www.eulc.edu.eg
- الفهرس العربي الموحد www.aruc.org
- مكتبة الاسكندرية www.bibalex.org

3/2/4 تحليل البيانات والمعلومات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية فيما يتعلق بتطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA)، ومضاهاتها بالمتطلبات الواجب توافرها بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية، والفرص والتهديدات من جانب البيئة الخارجية.

اشتملت هذه الخطوة على تسجيل ما أسفر عنه تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها عن البيئة الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية في ضوء القطاعات الخمس المشار إليها في الفقرة 2/2/4. وقد سجلت عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات بالنسبة لكل قطاع، والتي أسفر عنها التحليل في الجدول رقم (1/4، 2/4، 3/4، 4/4).

جدول رقم (1/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية-الوظائف.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
قيام بعض المكتبات والهيئات الببليوجرافية الوطنية بأداء ما ينبغي أن تقوم به المكتبة الوطنية المصرية خصوصاً فيما يتعلق بوضع الترقيمات الدولية أو إيداع أوعية المعلومات الصادرة في مصر.	توفر مظلة وطنية لتعريب وتطبيق المعيار الجديد.	التأخر في إتاحة القنوات والأدوات الببليوجرافية التي تصف هذا الإنتاج وتحقق ذاتيته وتنظمه وتعرف به.	تضطلع بجمع وحفظ وصيانة الإنتاج الفكري المصري منذ 1870.	الوظائف
قيام بعض الهيئات الببليوجرافية الإقليمية بأداء دور المكتبة الوطنية المصرية فيما يتعلق بالمشاركة في المصادر الببليوجرافية.	توافر إمكانيات إعداد الأدوات والخدمات الببليوجرافية لدعم ومساندة المكتبات ومرافق المعلومات على المستوى الوطني.	ضعف الإمكانيات الفنية (التقليدية والالكترونية) اللازمة لإتاحة القنوات والأدوات الببليوجرافية التي تصدرها المكتبة الوطنية.	وجود أدلة العمل وأدواته داخل المكتبة	
	توافر إمكانيات وضع خطط التنسيق والتعاون في مجال الفهرسة والمعالجة الفنية على المستوى الوطني.	ضعف جهود المكتبة الوطنية في تسويق منتجاتها الببليوجرافية.	تطبيق قانون الإيداع منذ عام 1954.	

تابع جدول رقم (1/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية-الوظائف.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
	الإفادة من الدراسات الأكاديمية التي تعني بتطوير وظائف المكتبة القومية المصرية خصوصاً المتعلقة بالبيبلوجرافية الوطنية المصرية الجارية (نشرة الإيداع).	تقلص أعداد العمالة الفنية المتخصصة القادرة على إنجاز العمل المتعلق بإصدار أدوات التعريف بالإنتاج الفكري المصري	إصدار نشرة الإيداع منذ عام 1954	الوظائف
	المشاركة في جهود وبرايمج ومشروعات الضبط البيبلوجرافي العالمي.	غياب بعض الفنيين المتخصصين في اللغات الشرقية والألمانية والروسية لإتمام عملية الضبط البيبلوجرافي للمصادر بهذه اللغات.	تقتني أكثر من مليونين مجلداً أو وعاء في مختلف الأشكال والنوعيات (كتب، دوريات، مخطوطات، برديات، موسيقى مطبوعة، مواد سمعية بصرية، ... إلخ.) وفي لغات متعددة.	
		غياب الجهد الإعلامي اللازم للتعريف بخدمات المكتبة الوطنية.	تتوافر فيها فهارس تصف وتحقق ذاتية مقتنياتها منذ 1881.	

تابع جدول رقم (1/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية-الوظائف.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
	وضع الخطط الوطنية للتنسيق والتعاون في مجالات العمليات الفنية وخصوصاً الضبط الاستتادي للأسماء والموضوعات		لها تجربة في تحويل الفهارس التقليدية إلى فهارس مقروءة آلياً منذ 1968.	الوظائف
	العمل كمركز وطني لنشر وتطبيق المعايير والمعرفات والتقنيات والأكواد الدولية ذات العلاقة به.		يحتوي فهرسها المقروء آلياً على مئات الآلاف من التسجيلات في شكل MARC ₂₁ .	
	نشر أدلة العمل على المستوى الوطني وتوحيد ممارسات العمل.		تطبيق برنامج للفهرسة أثناء النشر منذ يناير 2006.	
	إمكانية إعداد الدورات التدريبية لتأهيل المدربين في مجال تطبيق المعيار.		تعد وفقاً للقانون الهيئة الببليوجرافية الوطنية المصرية المسؤولة عن التخطيط الاستراتيجي لجهود الضبط الببليوجرافي الوطني.	

تابع جدول رقم (1/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية-الوظائف.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
	التعاون مع المكتبات الكبرى في الوطن لإصدار طبعة معربة من معيار (و م ١ : RDA)		تتولى وضع الترقيمات الدولية الموحدة للكتب منذ عام 1975 م.	المكتبة الوطنية
			تدير مشروعات لرقمنة بعض مقتنياتها من المخطوطات والمطبوعات بالتعاون مع مؤسسات وطنية وإقليمية ودولية وفقاً للمعايير الدولية المقننة للميتاداتا.	

جدول رقم (2/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية - السياسات.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
إقدام مكنتبات أو هيئات ببيوجرافية إقليمية على تعريب مصطلحات (و م ا : RDA) ونشرها دون أن يكون للمكتبة الوطنية المصرية دور في ذلك.	الاشتراك مع المكتبات الكبرى في الوطن في تعريب مصطلحات (و م ا : RDA) ونشرها في صيغة RDF.	لا توجد سياسة فهرسة مكتوبة.	تطبيق أحدث طبعات قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية	السياسات
		لا يوجد ملف ضبط استنادي للأسماء أو للموضوعات بالمكتبة.	لها تجربة رائدة في تطبيق الممارسات العربية المتوارثة في العمليات الفنية (الفهرسة، والتحليل الموضوعي، والتصنيف) لمختلف أشكال ونوعيات أوعية المعلومات.	
		غياب هيكلية محددة لتوافق العمل بالمكتبة فيما يتعلق بالعمليات الفنية		

تابع جدول رقم (2/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية - السياسات.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
		لا تتوافر في الشكل الاتصالي المستخدم حالياً التعديلات الجديدة طبقاً لمعيار وصف المصادر وإتاحتها أو ما تقرضه "المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البيبليوجرافية".	استخدام شكل الاتصال المعياري المتعارف عليه دولياً (مارك21).	السياسات
			تطبيق تفضيلات تتعلق بالمصطلحات والمختصرات.	
			تطبيق نظم التقييم المتعارف عليها دولياً.	
			تطبيق التفضيلات المتعلقة بالتقويمين الهجري والميلادي.	
			تطبيق المكتبة التفضيلات المتعلقة بوحدات القياس الدولية المتعارف عليها.	

جدول رقم (3/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية - السيناريوهات.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
توقع بطء التوافق الوطني بين المكتبات ومرافق المعلومات على سيناريوهات التطبيق.	إمكانات تطبيق الفهرسة المنقولة في المكتبات ومرافق المعلومات المصرية مما يسهم في الحد من مشكلات التطبيق على المستوى الوطني.	غياب إمكانات التكنولوجيا الملائمة لحجم بيانات المكتبة الوطنية للاتصال بالإنترنت.	تطبق حالياً في فهارسها إحالات بين نقاط الوصول لمصادر المعلومات مما ييسر إمكانات الربط بين البيانات مستقبلاً.	السيناريوهات
توقع بطء استجابة موردي النظم الآلية للتطبيقات المطلوبة لتطبيق وتنفيذ معيار (و م ا : RDA).	يبلغ عدد المكتبات ومرافق المعلومات في مصر التي يمكن تطبيق معيار (و م ا : RDA) بها (ووفقاً لدليل المكتبات إصدار 3 (2009)) عدد 2222 مكتبة منها 480 أكاديمية، و510 متخصصة، 1321 عامة.	تزايد أعطال النظام الآلي.	تتضمن التسجيلات الببليوجرافية في فهارسها على أغلب عناصر البيانات البوذية في (و م ا : RDA) من خلال تسجيلات منفصلة.	

تابع جدول رقم (3/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية – السيناريوهات.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
	يبلغ عدد الناشرين الذين يمكنهم الاستفادة من جهود المكتبة الوطنية في تطبيق (و م ا : RDA) أكثر من 1300 ناشر.	تعدد النظم الآلية المطبقة بالمكتبة على مدار السنوات منذ الستينات مما أدى إلى فقدان كمية كبيرة من البيانات المدخلة أثناء عملية التحويل إلى بيانات فهرسة مقروءة آلياً.		السيناريوهات
	إمكانية استيراد البيانات الببليوجرافية للإنتاج الفكري الأجنبي في إطار المشاركة والتعاون على المستوى الدولي.	غياب الربط بين نقاط الإتاحة الاستنادية والببليوجرافية.		
		ضعف إمكانات قاعدة بيانات النظام الآلي الحالي بالمكتبة وعدم توافقها مع متطلبات الربط بين البيانات.		

جدول رقم (4/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية
المصرية - القرارات والتحديات.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
توقع مغالاة موردي النظام الآلي في تكلفة التعديلات المطلوبة للتوافق مع المعيار الجديد.	إمكانية الاشتراك في الملف الاستنادي العالمي VIAF.	الحاجة إلى زيادة إعداد العاملين لمواجهة أعباء متطلبات التطبيق مع العمل اليومي.	تحدد المكتبة الوطنية توقيت بدء التطبيق الفعلي للمعيار الجديد متزامناً مع إصدار إعدادات الببليوجرافية الوطنية الجارية (نشرة الإيداع) ابتداء من تاريخ معين.	القرارات والتحديات
عدم توافر ميزانية للاشتراك في أداة المعيار RDAToolkit .	التعاون والمشاركة في وضع خطط وأدوات التدريب التي يمكن الاستفادة منها على المستوى الوطني.	الحاجة إلى تدريب مكثف للعاملين على المعيار الجديد (و م ا : RDA).	تختار المكتبة الوطنية الاتجاه الأممي لتطبيق وتنفيذ المعيار الجديد تزامناً مع إصدار إعدادات الببليوجرافية الوطنية الجارية (نشرة الإيداع) ابتداء من تاريخ معين.	
	التعاون والمشاركة في تعريب المواد التدريبية الأجنبية الخاصة بالمعيار وإتاحتها مجاناً.	الحاجة إلى تدريب العاملين على استخدام أداة المعيار RDAToolkit .		

تابع جدول رقم (4/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية - القرارات والتحديات.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	العناصر
				القطاع
توقع عجز ميزانية المكتبة عن مواجهة متطلبات لتحديث النظام الآلي أو الانتقال إلى إصدار جديدة.	إصدار دليل عمل وطني يساهم في تيسير عملية الفهرسة المنقولة على المكتبات ومرافق المعلومات.	الحاجة إلى وجود أدلة عمل تدعم عملية الفهرسة المنقولة	تمثل المنفردات (الكتب وما في مستواها) المكون الرئيس للتغطية في نشرة الإيداع، ولذلك تحظى هي بأولوية تطبيق المعيار على غيرها من مصادر المعلومات	القرارات والتحديات
	إصدار دليل عمل لكيفية استخدام أداة المعيار .RDATOLKIT		يوجد موقع خاص للمكتبة الوطنية المصرية من خلال موقع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ويمكن نشر وإتاحة الوثائق والقرارات، التي توثق التجربة المصرية في تطبيق المعيار الجديد، من خلاله.	

تابع جدول رقم (4/4) تحليل نتائج تحليل البيانات عن البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبة الوطنية المصرية - القرارات والتحديات.

البيئة الخارجية		البيئة الداخلية		البيئة العناصر القطاع
التحديات	الفرص	عناصر الضعف	عناصر القوة	
	إصدار دليل عملي يتناول الجوانب العملية لتطبيق المعيار من خلال السياسة الوطنية للفهرسة.		يمكن للمكتبة الوطنية إجراء التعديلات اللازمة على التسجيلات الموجودة لتلائم مع المعيار الجديد من خلال برمجيات للتعديل الكلي بالنظام الآلي المطبق بالمكتبة.	القرارات والتحديات
	إتاحة تجربة تطبيق المكتبة الوطنية المصرية للمعيار الجديد.		سهولة إجراء التعديلات المطلوبة للتوافق بين عناصر بيانات RDA مع شكل الاتصال المعياري MARC ₂₁ ، من خلال النظام الآلي المطبق بالمكتبة.	
			سهولة تطبيق إجراءات الفهرسة المنقولة وإجراء التعديلات عليها، من خلال النظام الآلي المطبق في المكتبة.	

4/2/4 مراجعة عناصر التحليل

في هذه الخطوة تمت مراجعة العناصر التي أسفر عنها التحليل، سواء بالنسبة إلى البيئة الداخلية (عناصر القوة والضعف)، أو بالنسبة إلى البيئة الخارجية (عناصر الفرص، والتهديدات)، وذلك مع رئيس وأعضاء الشئون الفنية ومنسق النظام الآلي المتكامل بالمكتبة الوطنية المصرية، وذلك من أجل ضمان دقة واكتمال البيانات والمعلومات وصحة وسلامة التحليل، وحتى تتحقق درجة عالية من الموضوعية قدر الإمكان.

وقد أسفرت المراجعة عن القوائم الأربعة:

- عناصر القوة.
- عناصر الضعف.
- عناصر الفرص.
- عناصر التهديدات.

وهي القوائم التي سيتم عرضها في الفقرة التالية.

3/4 نتائج التحليل

بعد إجراء خطوات تطبيق أسلوب التحليل البيئي الرباعي على إمكانات المكتبة الوطنية المصرية في تطبيق وتنفيذ معيار (و م ا : RDA)، المشار إليها في الفقرات السابقة، أمكن الوصول إلى قوائم كاملة بعناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية للمكتبة الوطنية المصرية، وقوائم كاملة بعناصر الفرص والتهديدات في بيئتها الخارجية. وفيما يلي عرض لكل من هذه القوائم.

1/3/4 عناصر القوة

1. تضطلع بجمع وحفظ وصيانة الإنتاج الفكري المصري منذ 1870.
2. وجود أدلة العمل وأدواته داخل المكتبة.
3. تطبيق قانون الإيداع منذ عام 1954.
4. إصدار نشرة الإيداع منذ عام 1954.

5. تفتني أكثر من مليونين من المجلدات أو الأوعية في مختلف الأشكال والنوعيات (كتب، دوريات، مخطوطات، برديات، موسيقى مطبوعة، مواد سمعية بصرية، ... إلخ.) وفي لغات متعددة.

6. تتوافر فيها فهرس تصف وتحقق ذاتية مقتنياتها منذ 1881.

7. لها تجربة في تحويل الفهارس التقليدية إلى فهرس مقروء آلياً منذ 1968.

8. يحتوي فهرسها المقروء آلياً على مئات الآلاف من التسجيلات في شكل MARC₂₁.

9. تطبيق برنامج للفهرسة أثناء النشر منذ يناير 2006.

10. تعد وفقاً للقانون الهيئة الببليوجرافية الوطنية المصرية المسؤولة عن التخطيط الاستراتيجي لجهود الضبط الببليوجرافي الوطني.

11. تتولى وضع الترقيمات الدولية الموحدة للكتب منذ عام 1975 م.

12. تدير مشروعات لرقمنة بعض مقتنياتها من المخطوطات والمطبوعات بالتعاون مع مؤسسات وطنية وإقليمية ودولية وفقاً للمعايير الدولية المقننة للميتاداتا.

13. لها تجربة رائدة في تطبيق الممارسات العربية المتوارثة في العمليات الفنية (الفهرسة، والتحليل الموضوعي، والتصنيف) لمختلف أشكال ونوعيات أوعية المعلومات.

14. تطبيق أحدث طبقات قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.

15. تستخدم شكل الاتصال المعياري المتعارف عليه دولياً (مارك₂₁).

16. تطبيق تفضيلات تتعلق بالمصطلحات والمختصرات.

17. تطبيق نظم الترقيم المتعارف عليها دولياً.

18. تطبيق التفضيلات المتعلقة بالتقويمين الهجري والميلادي.

19. تطبيق المكتبة التفضيلات المتعلقة بوحدات القياس الدولية المتعارف عليها.

20. تطبيق حالياً في فهرسها إحالات بين نقاط الوصول لمصادر المعلومات مما ييسر إمكانيات الربط بين البيانات مستقبلاً.

21. تتضمن التسجيلات الببليوجرافية في فهرسها على أغلب عناصر البيانات البوذية في (و م ا

: RDA) من خلال تسجيلات منفصلة.

22. تحدد المكتبة الوطنية توقيت بدء التطبيق الفعلي للمعيار الجديد متزامناً مع إصدار إعداد الببليوجرافية الوطنية الجارية (نشرة الإيداع) ابتداء من تاريخ معين.
23. تختار المكتبة الوطنية الاتجاه الأمامي لتطبيق وتنفيذ المعيار الجديد تزامناً مع إصدار إعداد الببليوجرافية الوطنية الجارية (نشرة الإيداع) ابتداء من تاريخ معين.
24. تمثل المنفردات (الكتب وما في مستواها) المكون الرئيس للتعطية في نشرة الإيداع، ولذلك تحظى هي بأولوية تطبيق المعيار على غيرها من مصادر المعلومات.
25. يوجد موقع خاص للمكتبة الوطنية المصرية من خلال موقع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ويمكن نشر وإتاحة الوثائق والقرارات، التي توثق التجربة المصرية في تطبيق المعيار الجديد، من خلاله.
26. يمكن للمكتبة الوطنية إجراء التعديلات اللازمة على التسجيلات الموجودة ليتلائم مع المعيار الجديد من خلال برمجيات للتعديل الكلي بالنظام الآلي المطبق بالمكتبة.
27. سهولة إجراء التعديلات المطلوبة للتوافق بين عناصر بيانات RDA مع شكل الاتصال المعياري MARC₂₁، من خلال النظام الآلي المطبق بالمكتبة.
28. سهولة تطبيق إجراءات الفهرسة المنقولة وإجراء التعديلات عليها، من خلال النظام الآلي المطبق في المكتبة.
- 2/3/4 عناصر الضعف**
1. التأخر في إتاحة القنوات والأدوات الببليوجرافية التي تصف هذا الإنتاج وتحقق ذاتيته وتنظمه وتعرف به.
 2. ضعف الإمكانيات الفنية (التقليدية والالكترونية) اللازمة لإتاحة القنوات والأدوات الببليوجرافية التي تصدرها المكتبة الوطنية.
 3. ضعف جهود المكتبة الوطنية في تسويق منتجاتها الببليوجرافية.
 4. تقلص أعداد العمالة الفنية المتخصصة القادرة على إنجاز العمل المتعلق بإصدار أدوات التعريف بالإنتاج الفكري المصري.

5. غياب بعض الفنيين المتخصصين في اللغات الشرقية والألمانية والروسية لإتمام عملية الضبط الببليوجرافي للمصادر بهذه اللغات.
6. غياب الجهد الإعلامي اللازم للتعريف بخدمات المكتبة الوطنية.
7. لا توجد سياسة فهرسة مكتوبة.
8. لا يوجد ملف ضبط استنادي للأسماء أو للموضوعات بالمكتبة.
9. غياب هيكلية محددة لتوافق العمل بالمكتبة فيما يتعلق بالعمليات الفنية.
10. لا تتوفر في الشكل الاتصالي المستخدم حالياً التعديلات الجديدة طبقاً لمعيار وصف المصادر وإتاحتها أو ما تفرضه "المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية".
11. غياب إمكانات التكنولوجيا الملائمة لحجم بيانات المكتبة الوطنية للاتصال بالإنترنت.
12. تزايد أعطال النظام الآلي.
13. تعدد النظم الآلية المطبقة بالمكتبة على مدار السنوات منذ الستينات مما أدى إلى فقدان كمية كبيرة من البيانات المدخلة أثناء عملية التحويل إلى بيانات فهرسة مقروءة آلياً.
14. غياب الربط بين نقاط الإتاحة الاستنادية والببليوجرافية.
15. ضعف إمكانات قاعدة بيانات النظام الآلي الحالي بالمكتبة وعدم توافرها مع متطلبات الربط بين البيانات.
16. الحاجة إلى زيادة إعداد العاملين لمواجهة أعباء متطلبات التطبيق مع العمل اليومي.
17. الحاجة إلى تدريب مكثف للعاملين على المعيار الجديد (و م ا : RDA).
18. الحاجة إلى تدريب العاملين على استخدام أداة المعيار **RDAToolKit**.
19. الحاجة إلى وجود أدلة عمل تدعم عملية الفهرسة المنقولة.

3/3/4 عناصر الفرص

1. توفر مظلة وطنية لتعريب وتطبيق المعيار الجديد.
2. توافر إمكانات إعداد الأدوات والخدمات الببليوجرافية لدعم ومساندة المكتبات ومرافق المعلومات على المستوى الوطني.

3. توافر إمكانات وضع خطط التنسيق والتعاون في مجال الفهرسة والمعالجة الفنية على المستوى الوطني.
4. الاستفادة من الدراسات الأكاديمية التي تعني بتطوير وظائف المكتبة القومية المصرية خصوصاً المتعلقة بالبيبلوجرافية الوطنية المصرية الجارية (نشرة الإيداع).
5. المشاركة في جهود وبرامج ومشروعات الضبط الببليوجرافي العالمي.
6. وضع الخطط الوطنية للتنسيق والتعاون في مجالات العمليات الفنية وخصوصاً الضبط الاستنادي للأسماء والموضوعات.
7. العمل كمركز وطني لنشر وتطبيق المعايير والمعرفات والتقنيات والأكواد الدولية ذات العلاقة به.
8. نشر أدلة العمل على المستوى الوطني وتوحيد ممارسات العمل.
9. إمكانية إعداد الدورات التدريبية لتأهيل المدربين في مجال تطبيق المعيار.
10. التعاون مع المكتبات الكبرى في الوطن لإصدار طبعة معربة من معيار (و م ا : RDA).
11. الاشتراك مع المكتبات الكبرى في الوطن في تعريف مصطلحات (و م ا : RDA) ونشرها في صيغة RDF.
12. إمكانات تطبيق الفهرسة المنقولة في المكتبات ومرافق المعلومات المصرية مما يسهم في الحد من مشكلات التطبيق على المستوى الوطني.
13. يبلغ عدد المكتبات ومرافق المعلومات في مصر التي يمكن تطبيق معيار (و م ا : RDA) بها (ووفقاً لدليل المكتبات إصدار 3 (2009)) عدد 2222 مكتبة منها 480 أكاديمية، و510 متخصصة، 1321 عامة.
14. يبلغ عدد الناشرين الذين يمكنهم الاستفادة من جهود المكتبة الوطنية في تطبيق (و م ا : RDA) أكثر من 1300 ناشر.
15. إمكانية استيراد البيانات الببليوجرافية للإنتاج الفكري الأجنبي في إطار المشاركة والتعاون على المستوى الدولي.
16. إمكانية الاشتراك في الملف الاستنادي العالمي VIAF.

17. التعاون والمشاركة في وضع خطط وأدوات التدريب التي يمكن الاستفادة منها على المستوى الوطني.

18. التعاون والمشاركة في تعريف المواد التدريبية الأجنبية الخاصة بالمعيار وإتاحتها مجاناً.

19. إصدار دليل عمل وطني يساهم في تيسير عملية الفهرسة المنقولة على المكتبات ومرافق المعلومات.

20. إصدار دليل عمل عن كيفية استخدام أداة المعيار **RDAToolkit**.

21. إصدار دليل عملي يتناول الجوانب العملية لتطبيق المعيار من خلال السياسة الوطنية للفهرسة.

22. إتاحة تجربة تطبيق المكتبة الوطنية المصرية للمعيار الجديد.

4/3/4 عناصر التهديدات

1. قيام بعض المكتبات والهيئات الببليوجرافية الوطنية بأداء ما ينبغي أن تقوم به المكتبة الوطنية المصرية خصوصاً فيما يتعلق بوضع الترقيمات الدولية أو إيداع أوعية المعلومات الصادرة في مصر.

2. قيام بعض الهيئات الببليوجرافية الإقليمية بأداء دور المكتبة الوطنية المصرية فيما يتعلق بالمشاركة في المصادر الببليوجرافية.

3. إقدام مكتبات أو هيئات ببليوجرافية إقليمية على تعريف مصطلحات (و م ا : RDA) ونشرها دون أن يكون للمكتبة الوطنية المصرية دور في ذلك.

4. توقع بطء التوافق الوطني بين المكتبات ومرافق المعلومات على سيناريوهات التطبيق.

5. توقع بطء استجابة موردي النظم الآلية للتطويرات المطلوبة لتطبيق وتنفيذ معيار (و م ا : RDA).

6. توقع مغالاة موردي النظام الآلي في تكلفة التعديلات المطلوبة للتوافق مع المعيار الجديد.

7. عدم توافر ميزانية للاشتراك في أداة المعيار **RDAToolkit**.

8. توقع عجز ميزانية المكتبة عن مواجهة متطلبات لتحديث النظام الآلي أو الانتقال إلى إصدار جديدة.

4/4 تحديد البدائل الاستراتيجية لتطبيق وتنفيذ "و م ا : RDA" في المكتبة الوطنية المصرية.

كان من الطبيعي، بعد الوصول إلى القوائم الكاملة لعناصر القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات، استخدام هذه العناصر في إنشاء المصفوفة 2×2 ، "البدائل الاستراتيجية للتحليل الرباعي البيئي" وفقاً للجدول رقم (5/4) البدائل الاستراتيجية للتحليل الرباعي البيئي. (SWOT Analysis Website)

جدول رقم (5/4) البدائل الاستراتيجية للتحليل الرباعي البيئي

البيئة الداخلية		البيئة الخارجية	
عدد عناصر القوة	عدد عناصر الضعف	عدد عناصر الفرص	عدد عناصر التهديدات
بديل "فرص-قوة" استخدام عناصر القوة للإفادة من الفرص.	بديل "فرص-ضعف" التغلب على عناصر الضعف للإفادة من الفرص.	عدد عناصر الفرص	عدد عناصر التهديدات
بديل "تهديدات-قوة" استخدام عناصر القوة لتجنب التهديدات.	بديل "تهديدات-ضعف" الحد من عناصر الضعف لتجنب التهديدات.	عدد عناصر التهديدات	عدد عناصر الفرص

تستخدم هذه المصفوفة لاستثمار عدد عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات في الوصول إلى أربعة بدائل استراتيجية يمكن الاختيار من بينها، بحيث يمكن لمتخذ القرار اختيار البديل الاستراتيجي الذي يتيح للمشروع أو للمؤسسة التي يتم تحليل إمكاناتها تقليل تأثير نقاط الضعف أو

تعظيم نقاط القوة الداخلية من جهة، والحد من تهديدات البيئة الخارجية وتعظيم الفرص الاستفادة منها من جهة أخرى.

وتتمثل البدائل الاستراتيجية الأربعة فيما يلي:

البديل الاستراتيجي الأول "التوسع"، أي استخدام عناصر القوة في البيئة الداخلية لتحقيق الاستفادة من الفرص التي تتيحها البيئة الخارجية. ويتم حسابها كما يلي:

عدد نقاط الفرص

= _____

عدد نقاط القوة + عدد نقاط الفرص

البديل الاستراتيجي الثاني "التطوير والتحسين"، أي التغلب على عناصر الضعف في البيئة الداخلية لتحقيق الاستفادة من الفرص التي تتيحها البيئة الخارجية، ويتم حسابها كما يلي:

عدد نقاط الفرص

= _____

عدد نقاط الضعف + عدد نقاط الفرص

البديل الاستراتيجي الثالث "الثبات"، أي استخدام عناصر القوة في البيئة الداخلية لتجنب تهديدات البيئة الخارجية. ويتم حسابها كما يلي:

عدد نقاط التهديدات

= _____

عدد نقاط القوة + عدد نقاط التهديدات

البديل الاستراتيجي الرابع "الانكماش"، أي الحد من عناصر الضعف في البيئة الداخلية لتجنب تهديدات البيئة الخارجية. ويتم حسابها كما يلي:

$$\text{عدد نقاط التهديدات} \\ = \frac{\text{عدد نقاط الضعف} + \text{عدد نقاط التهديدات}}$$

وتطبيقاً لهذه المصفوفة أجرت الباحثة حسابات كل من البدائل الاستراتيجية الأربعة، فتبين ما يلي:

البديل الاستراتيجي الأول "التوسع" =

$$\% 44 = \frac{22}{22 + 28}$$

البديل الاستراتيجي الثاني "التطوير والتحسين" =

$$\%53.65 = \frac{22}{22 + 19}$$

البديل الاستراتيجي الثالث "الثبات" =

$$\% 22.22 = \frac{8}{8 + 28}$$

البديل الاستراتيجي الرابع "الانكماش" =

8

$$\% 29.62 = \frac{8}{8 + 19}$$

وتظهر هذه النتائج أن أعلى هذه البدائل قيمة هو البديل الاستراتيجي الثاني "التطوير والتحسين" بمعنى أنه على المكتبة الوطنية المصرية أن تتغلب على عناصر الضعف في البيئة الداخلية لتحقيق استثمار والإفادة من الفرص التي تتيحها البيئة الخارجية لتطبيق وتنفيذ المعيار العالمي الجديد للفهرسة (و م ا : RDA).

وبعبارة أخرى فإن على صانع القرار في المكتبة الوطنية المصرية أن يتخذ من الإجراءات ما يعزز من نتائج هذا البديل، ومن ثم يمكن أن ينطلق إلى بديل آخر وفقاً لتطور إمكانات المكتبة الوطنية حتى يتم تطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA) دون مخاطر وفي إطار استثمار رصيد إمكاناتها، سواء على مستوى البيئة الداخلية أو الخارجية.

5/4 إجراءات مقترحة لتطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA) في المكتبة الوطنية المصرية.

بعد تحليل إمكانات المكتبة الوطنية المصرية لتطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA) سواء من حيث البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية، وتحديد البديل الاستراتيجي للتطبيق والتنفيذ بناء على نتائج هذا التحليل؛ تقدم الباحثة في هذه الفقرة بعض الإجراءات المقترحة التي ينبغي على المكتبة الوطنية المصرية الإقدام على اتخاذها لتحقيق هذا البديل الاستراتيجي أو غيره من البدائل. ذلك أن هذه الإجراءات يقترح أن تتم في إطار عملية تطويرية تستهدف رفع مستوى أداء المكتبة الوطنية المصرية لدورها في الضبط الببليوجرافي الوطني، ومواكبة التقنيات الحديثة والمعاصرة في هذا المجال.

تشتمل هذه الإجراءات التي استمدت من استقراء لمتطلبات تطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA)، ومن استخلاص لتجارب المكتبات الوطنية الأخرى في هذا الصدد، على مايلي:

- تكوين لجنة داخلية في المكتبة الوطنية المصرية لتيسير إجراءات تطبيق وتنفيذ (و م ا :
RDA).

• وضع الخطوط العريضة للسياسة الوطنية المصرية للفهرسة.

- الاشتراك في أداة المعيار RDATAKIT.

- إعداد خطة تدريب محلية للعاملين في المكتبة الوطنية المصرية على تطبيق وتنفيذ (و م ا :
RDA).

- إنشاء صفحة على موقع المكتبة الوطنية المصرية لتوثيق تجربتها في تطبيق وتنفيذ (و م ا :
RDA).

- وضع تصور لتطبيق معيار "البيانات المترابطة المقترحة Linked Open Data" على نشرة الإبداع المصرية "البليوجرافية الوطنية المصرية".

- اتخاذ خطوات عملية في إطار التعاون والتنسيق على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية لتطبيق وتنفيذ "و م ا : RDA".

وتتناول الفقرات التالية عرضاً لبعض التفاصيل عن كل من هذه الإجراءات.

- 1/5/4 تكوين لجنة داخلية في المكتبة الوطنية لتيسير إجراءات تطبيق وتنفيذ (و م ا :
RDA).

يقترح إنشاء لجنة داخلية في المكتبة الوطنية المصرية، تتكون من كل من:

- مدير الإدارة العامة للشؤون الفنية.

- مدير مركز الخدمات البليوجرافية والحساب العلمي.

- مدير مركز التنمية البشرية.

- منسق النظام الآلي المتكامل.

- رئيس قسم خدمات الفهرسة أثناء النشر.

- مدير إدارة البليوجرافيا

- رئيس مركز المعلومات.
- بعض الأعضاء في هذه الإدارات والمراكز.

وتتولى هذه اللجنة مهمة وضع الخطوات التنفيذية لتطبيق "و م ا : RDA" في المكتبة الوطنية المصرية، وذلك فقا للبدل الاستراتيجي الذي تم تحديده، وكذلك مراقبة ومتابعة التنفيذ، وبصفة خاصة :

- تحديد بدء التطبيق واتجاهه.
- تحديد أولويات التطبيق على مصادر المعلومات.
- تحديد جوانب التغييرات في التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية.
- الطلب إلى مورد النظام الآلي المتكامل إحداث التغييرات المطلوبة ومتابعة تنفيذها (الحقل الفرعي للتأشيرة العامة للوعاء، حقل 264، حقل 3XX، وغيرها...).
- وضع الخطط التنفيذية لإجراءات التطبيق.
- تمثيل المكتبة الوطنية في جهود التعاون والتنسيق على المستويين المحلي والدولي.

2/5/4 وضع الخطوط العريضة للسياسة الوطنية المصرية للفهرسة.

يقترح أن تتولى المكتبة الوطنية المصرية، من خلال اللجنة الداخلية المشار إليها في الفقرة السابقة، وبمساهمة من اللجان العلمية المعنية في المكتبة الوطنية، اتخاذ الإجراءين الآتيين:

أولاً: تسجيل الممارسات المتراكمة في المكتبة الوطنية المصرية في عمليات الفهرسة وتنظيمها في شكل خطوط عريضة للسياسة الوطنية المصرية للفهرسة.

وتشتمل هذه الخطوط العريضة على ما يلي:

- المصطلحات المفضلة للتعبير عن الكيانات والخصائص والعلاقات وأشكال الأوعية.

- مستويات الوصف والمعالجات الفنية لمصادر المعلومات وفقاً لأنماط الإصدار: مصدر فردي، مصدر متعدد، مصدر متتابع، مصدر متكامل، ووفقاً لطريقة الوصف: شامل، أو تحليلي، أو هرمي.
- التحديثات التي أجريت على التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية، والتعديلات الإضافية التي ينبغي التأكد من وجودها.
- عناصر البيانات الإضافية.
- التفضيلات في اللغة والهجائية، وطريقة كتابة الأرقام، والتقويم، ووحدات القياس.
- الأكواد للأماكن الجغرافية، والدول، واللغات، ... إلخ.
- الشكل الاتصالي المعياري الببليوجرافي والاستنادي.
- أسلوب عرض التسجيلات.
- وغيرها.

ثانياً: إعداد دليل لاستخدام معيار "و م ا : RDA" طبقاً لسياسة الفهرسة الوطنية المصرية، ومزوداً بنماذج فعلية من الإنتاج الفكري المصري.

3/5/4 الاشتراك في أداة المعيار RDATAOLKIT.

وهي أداة متاحة على الخط المباشر على الرابط الآتي <http://www.rdatoolkit.org>، وتشتمل على المحتوى الكامل للمعيار وكذلك قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، كما تشتمل على وثائق إضافية وظيفية، ومواد تدريبية، وقاموس وكشافين مساعدين في البحث عن التعليمات. تعمل هذه الأداة على إتاحة طرق جديدة للتعامل مع قواعد الفهرسة؛ فهي تساعد في أداء مهام المفهرس بطريقة تتناسب البيئة الرقمية وتتميز هذه الأداة بالعديد من المميزات منها:

1. أداة تفاعلية ديناميكية متاحة على الخط المباشر.
2. تمكن المستفيدين (المفهرسين) من تكوين إصدارات مخصصة لهم تمكنهم من تحديد المعلومات التي يحتاجون أو يريدون عرضها، على سبيل المثال: المفهرسون المختصون

- بفهرسة المسلسلات فقط والذين يستعرضون قواعد معالجة المسلسلات فقط، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء خرائط التدفق الخاصة بهم ومشاركتها مع المكتبات الأخرى.
3. يمكن من خلالها إضافة وتحديث التعليمات؛ لأنها أداة رقمية مرنة ومتسقة ويمكن المستفيدين من الاطلاع على التحديثات والتغييرات في التعليمات.
4. تتيح وثائق تشتمل على معلومات عن تسجيل الدخول، وإرشادات البحث، وخرائط التدفق؛ كما يمكن الاستعانة بالأداة FAQ (الأسئلة الشائعة) لتيسير الوصول لمحتويات الأداة.
5. تتيح إمكانية تعديل تعليمات الفهرسة، وإنشاء خرائط التدفق، وسياسات الفهرسة.
6. يوجد بها طريقتان للبحث في هذه الأداة وهي (البحث البسيط-البحث المتقدم)، ويتم البحث وفقاً للطريقة الأولى من خلال شريط العنوان، كما يتم من خلال البحث المتقدم اختيار محددات معينة لتقليل عدد النتائج وعرض نتائج بعينها.
7. تتيح طريقتين لعرض النتائج؛ الأولى طريقة العرض في شكل قاموس يشتمل على عناصر المعيار وتتناول اسم العنصر، وتعريفه، والتعليمات الخاصة به، والنص الكامل للتعليمات. والثانية طريقة العرض في شكل رسم بياني، حيث تعرض خريطة مرئية توضح العلاقات بين الكيانات وعناصر البيانات، ... إلخ.

(El-sherbini, 2013) & (Oliver, 2010)

وينبغي أن تتاح هذه الأداة للعاملين المعنيين بالفهرسة والضبط الببليوجرافي في المكتبة الوطنية المصرية من خلال الشبكة المحلية للمكتبة.

4/5/4 إعداد خطة تدريب محلية للعاملين في المكتبة الوطنية المصرية على تطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA).

يقترح أن تعد خطة تدريب خاصة للمفهرسين وغيرهم من المعنيين بعمليات الضبط الببليوجرافي في المكتبة الوطنية المصرية، سواء في الإدارة العامة للشئون الفنية، أو مركز الخدمات الببليوجرافية والحساب العلمي، أو نشرة الإيداع، أو غيرها. وذلك بهدف تكوين فريق من المدربين الذين يسهمون في خطط التدريب الوطنية فيما بعد.

يستخدم في الخطة المواد التدريبية المتاحة، سواء التي أعدت على المستوى الوطني، أو المتاحة على الويب على أن تزود بتمارين واختبارات على نماذج من الإنتاج الفكري المصري، وأن تشمل الجوانب النظرية والعملية في المعيار والتدريب على استخدام أداة المعيار

.RDAToolkit

5/5/4 إنشاء صفحة على موقع المكتبة الوطنية المصرية لتوثيق تجربتها في "و م ا : RDA".

يقترح إنشاء صفحة على موقع المكتبة الوطنية المصرية على الويب ترفع عليها وتتاح جميع القرارات والخطط والسياسات والمذكرات والأدلة والمواد التدريبية المتعلقة بتطبيق وتنفيذ (و م ا : RDA) في المكتبة الوطنية المصرية. كما ينبغي أن تتاح من خلالها روابط بالمواقع ذات الصلة التي تشكل أهمية لكل المعنيين بالمعيار سواء البحوث والدراسات، أو موقع الهيئة المعنية بإصداره وتطويره، أو المواقع المعنية بتجارب المكتبات الوطنية الأخرى.

6/5/4 وضع تصور لتطبيق تقنية "البيانات المترابطة المفتوحة Linked Open Data" على نشرة الإيداع المصرية "البيبلوجرافية الوطنية المصرية". ينطوي هذا الاقتراح على اتخاذ الإجراءات التحضيرية لنشر بيانات نشرة الإيداع في إطار مترابط ضمن تقنيات الويب الدلالية ومعاييرها، وفي مقدمتها استخدام نموذج بيانات (و م ا : RDA)، وغيره من التقنيات التي تسهم في تحويل البيانات المعدة وفقاً لشكل الاتصال (فما 21 : MARC21) إلى بيانات مترابطة. والهدف من هذا الاقتراح هو أن تتمكن المكتبة الوطنية المصرية من توفير البنية الأساسية للتحويل نحو الويب الدلالية، وإلا تتخلف عن الجهود التي بذلت في العديد من المكتبات الوطنية العالمية من أجل تحويل بيبليوجرافياتها الوطنية ونشرها في شكل بيانات مترابطة، مثل: المكتبة الوطنية البريطانية، والألمانية، والفرنسية، والسويدية، والأسبانية، وغيرها.¹⁰

¹⁰ سجلت رسالة دكتوراه في هذا الموضوع بعنوان " استخدام البيانات المترابطة في إعداد وعرض بيانات البيبليوجرافيات الوطنية: دراسة تطبيقية على البيبليوجرافية الوطنية المصرية الجارية" للباحثة مها نبوي؛ بإشراف أ. د. محمد فتحي عبد الهادي، د. مصطفى حسام الدين.

7/5/4 اتخاذ خطوات عملية في إطار التعاون والتنسيق على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية لتطبيق وتنفيذ "و م ا : RDA".

يقترح أن تسعى المكتبة الوطنية المصرية لاتخاذ الخطوات الآتية:

- تكوين لجنة توجيهية وطنية مشتركة للإشراف على تطبيق وتنفيذ معيار "و م ا : RDA" بالمكتبات المصرية. وقد أفاضت الدكتورة ليلي سميع في شرح كيفية تكوين هذه اللجنة ومهامها وخطط عملها. (سميع، قيد النشر).
- الاشتراك في مشروع وطني أو إقليمي لتعريب معيار (و م ا : RDA) وأداته المتاحة على الويب، أسوة بجهود الترجمة التي نقل بمقتضاها المعيار إلى اللغات الآتية: الصينية، والفنلندية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والأسبانية. وينبغي في هذا الصدد الالتزام بالسياسة التي وضعها المعيار لجهود ترجمته.

(RDA in Translation, 2014)

- إتاحة التسجيلات المعيارية لنشرة الإيداع المصرية (الببليوجرافية الوطنية المصرية) كمصدر للفهرسة المنقولة سواء داخل مصر أو خارجها، ويكون ذلك مجاناً أو نظير مقابل مادي في إطار نظام لتوزيع الخدمات الببليوجرافية للمكتبة الوطنية المصرية يتم إعداده وإتاحته للمكتبات وغيرها من المرافق الببليوجرافية.
- العضوية في (م ت م م : OCLC)، وهو المركز العالمي للخدمات الببليوجرافية على الخط المباشر الذي أنشئ منذ عام 1967، بهدف دعم وتطوير الجهود التعاونية بين آلاف المكتبات على المستوى العالمي لتحقيق نفاذ وإتاحة وإفادة أفضل للمعلومات. ومن الطبيعي أن تنطبق شروط العضوية في هذا المركز العالمي على المكتبة الوطنية المصرية، كما أنه من الطبيعي أن يحقق لها مزايا عديدة من انضمامها إليه.
- إنشاء "الملف الاستنادي المصري للأسماء" الذي يضم البيانات الاستنادية المتعلقة بأسماء المؤلفين والمبدعين وغيرهم من كافة المقيمين بعملية الاتصال الوثائقي في مصر، سواء أفراد أو هيئات أو عائلات، وذلك من خلال جهد تعاوني بين المكتبة الوطنية المصرية،

ومكتبة الاسكندرية، واتحاد الجامعات المصرية، وغير ذلك من الهيئات والمؤسسات
الببليوجرافية التي يمكن أن تسهم في المشروع.

- المشاركة في الملف الاستنادي الافتراضي العالمي **Virtual International Authority File (VIAF)**، وذلك لإتاحة الصيغ الاستنادية لأسماء المؤلفين والمبدعين المصريين على المستوى العالمي من خلال هذا الملف، باعتباره أحد الأدوات الرئيسية للويب الدلالية.
- الاشتراك في وتطبيق المعايير والمعرفات الدولية الآتية:

- **ISNI (International Standard Name Identifier).**
- **ISAN (International Standard Audiovisual Number).**
- **ISRC (International Standard Recording Code).**
- **ISTC (International Standard Text Code).**
- **DOI (Digital object identifier).**
- **ISWC (International Standard Musical Work).**

6/4 خلاصة

1. أسلوب التحليل البيئي هو أحد أدوات اتخاذ القرارات الخاصة بالمؤسسات استنادًا إلى تحليل عوامل القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات التي تواجه المؤسسة وهو يعني بدراسة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في المؤسسة من حيث نقاط القوة والضعف كعوامل داخلية، وفرص التطوير والتنمية والتهديدات التي تحد من التطوير والتنمية كعوامل خارجية.
2. يمر تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها بعدة خطوات هي: تحديد المتطلبات الواجب توافرها في المكتبة لتطبيق هذا المعيار، تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها ،مراجعة العناصر التي أسفر عنها التحليل مع القائمين على الشؤون الفنية في المكتبة لضمان دقة واكتمال البيانات والمعلومات وصحة وسلامة التحليل وصولاً إلى تحقيق درجة عالية من الموضوعية قدر الإمكان.
3. تستخدم المصفوفة 2×2 ، "البدائل الاستراتيجية للتحليل الرباعي البيئي لاستثمار عدد عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات في الوصول إلى أربعة بدائل استراتيجية يمكن الاختيار من بينها وهي التوسع، التطوير والتحسين، الثبات، الانكماش.
4. نتج عن مصفوفة 2×2 أن أعلى هذه البدائل قيمة هو البديل الاستراتيجي "التطوير والتحسين" بمعنى أنه على المكتبة الوطنية المصرية أن تتغلب على عناصر الضعف في البيئة الداخلية لتحقيق الاستثمار والإفادة من الفرص التي تتيحها البيئة الخارجية.
5. ينبغي على المكتبة الوطنية الإقدام على اتخاذ بعض الإجراءات لتحقيق البديل الاستراتيجي وهذه الإجراءات هي: تكوين لجنة داخلية في المكتبة، وضع الخطوط العريضة للسياسة الوطنية، الاشتراك في أداة المعيار، إعداد خطة تدريب محلية للعاملين، إنشاء صفحة على موقع المكتبة، وضع تصور لتطبيق معيار "البيانات المترابطة المقترحة **Linked Open Data**" على نشرة الإيداع المصرية، اتخاذ خطوات عملية في إطار التعاون والتنسيق على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

المراجع

1. SWOT Analysis: Strengths, Weaknesses, Opportunities, and Threats. Website: <http://ctb.ku.edu/en/table-of-contents/assessment/assessing-community-needs-and-resources/swot-analysis/main>
2. SWOT Analysis: Strategy Skills (2013). Retrieved from: www.free-management-ebooks.com)
3. SWOT Analysis (n. d.), Retrieved from Wikipedia: <http://en.wikipedia.org/wiki/swot-analysis>
4. SWOT Analysis. Website: <http://www.quickmba.com/strategy/swot>
5. El-sherbini, Magda (2013). RDA: Strategies for Implementation. [Chicago]: ALA Editions.
6. Oliver, Chirs (2010). Introducing RDA: A Guide to The Basics, American Library Association, 37 (1), from Science Direct Database. Retrieved from : <http://www.sciencedirect.com.dlib.eul.edu.eg/science/article/pii/S0099133310002740>
7. سميع، ليلي. قواعد وصف وإتاحة المصادر (و م ا : RDA) ومتطلبات التطبيق على المستوى الوطني (فيد النشر).
8. RDA in Translation (2014), Retrieved from: <http://www.rdatoolkit.org/translation>